ثقافة

إعداد/فاطمة رشاد ناشر

بدء مهرجان الكيس الذهبي السينمائي الدولي بتركيا

اسطنبول/متابعات:

بـدأت فعاليات مهرجان «الكيس الذهبي» السينمائي الدولي السادس عشر بتركيا .

وحضر حفل افتتاح المهرجان الـذي يقام في مدينة أضنه « جنوب تركيا» , ويستمر حتى 14 يونيو الجاري , حشد من نجوم السينما في تركيا والعالم .

وعقب حفل الافتتاح عرض الفيلم الكوري الجنوبي « جبل بلا أشجار « , وهو فيلم افتتاح المهرجان الـذي يتنافس فيه العديد من دول العالم.

متحف «بيرجامون» يحصل على مجموعة فنية إسلامية

برلين/متابعات:

يحصل متحف بيرجامون الشهير في برلين, الذي يضم بعضا من أروع أعمال الفن الشرقي في العالم, على مجموعة كير الفنية الإسلامية من بريطانيا كقرض دائم حسبما قال مسئولون ألمان الخميس الماضي.

ويمتلك المجموعة الفنية التي تتألف من 1500 قطعة «أدموند دي أنجر» وهو جامع تحف مجري المولد ويعيش في لندن. ووافـق على استحواذ مؤسسة براشان الثقافية, التي تدير متاحف برلين العالمية, على المجموعة.

وقالت المؤسسة إن المجموعة الفنية الخاصة سيجري عرضها في متحف الفن الإسلامي الذي يعد أحد أجنحة بيرجامون.

ذكريات مع الشاعر عبد الرحمن إبراهيم لاتمحوها السنون

منذ أسابيع قليلة أنشأ الطبيب النابغ البروفسور عبدالله السياري موقعاً في الإنترنت لكلية عدن والتي شبهها بالكلية البريطانية الشهيرة "إيتن" والدكتور عبدالله السياري من خريجي الكلية في أواخر الستينات من القرن الماضي وعلى الرغم من منصبه الرفيع في عالم الطب في السعودية إلا أنه يحن إلى أيام الصبا الجميلة في كلية عدن التي تخرجت أنا أيضاً فيها عام 1960م وتخرج فيها قبلي شقيقي الدكتور قيس غانم وبعدي شقيقي الدكتور عصام كما تخرج فيها عدد كبير من قادة الفكر والسياسة والاقتصاد والأعمال والطب والهندسة والمحاماة... إلخ.

الشاعر الراحل/ عبدالرحمن إبراهيم

وتجاوباً مع جهود الدكتور السياري النبيلة للوفاء لهذا الصرح الذي قدم الكثير ثم أنطوى لقصر نظر موجات الحكم اللاحقة فقد أرسلت للموقع عدداً من صور افتتاح الكلية ومجموعات الأستاذة والطلبة أما الأساتذة الذين ندين لهم بالكثير من التأسيس العلمي فاعتقد أن معظمهم قد باتوا في ذمة الله. أما الطلبة الزملاء في الصور فعدد كبير منهم قد رحلوا أيضاً وكنت أشعر بغصة كلما نظرت إلى وجه راحل مما حدا بي إلى كتابة الأبيات التالية وبعثت بها إلى الدكتور السياري الذي سارع بوضعها في الموقع والأبيات تقول:

كـل شـيء مـؤقـت يـاصـديـقـي
غـير وجـه الـرب الـوحـيـد الحـقـيـقـي
كـل شـيء سـيـنـتـهـي ويـؤدي
لـلـردى والـقـبـور كـل طـريـق
نـحـن نـسـعـى إلـى سـراب ووهـم
وهـبـاء فـي سـعـيـنـا لـلـبـريـق
كـل مـال وكـل جـاه سـيـفـنـى
وسـيـفـنـى الـرفـيـق بـعـد الـرفـيـق
فـتـفـكـر فـي كـل صـبـح جـديـد
كـيـف أفـلـتَّ مـن يـد الـتـمـزيـق
وتـفـكـر غـدا عـذاب بـقـبـر
ثـم مـن بـعـده عـذاب الحـريـق
أو جـنـان لـلـفـائـزيـن وخـلـد
آه يـا مـهـجـتـي أفـيـقـي .. أفـيـقـي

د. شهاب غانم

نسـأل الـلـه العلي العظيم الفردوس الأعلى لنا ولأساتذتنا ورفـاقـنـا ومـوتـانـا ومـوتـى المسلمين.

وفي اليوم التالي بعد كتابة هـذه الأبيات وإرسالها قرأت الخبر الموجع عن رحيل الشاعر الصديق عبدالرحمن إبراهيم فشعرت بغصة تخنقني وأنا أتذكر البيت الذي قلت فيه في القصيدة:

"وسيفنى الـرفـيـق بعد الرفيق"

وأيضاً تذكرت بيتاً كنت كتبته منذ سنين في رحيل صديق شاعر أقول فيه:

لـمـاذا كـلـمـا أن مـات شـاعـر
نـحـس بـغـصـة مـلء الحـنـاجـر

طبعاً لأن الشعراء بطبيعتهم الحساسة المرهفة يشكلون في غالبيتهم ضمير الأمة ويعلون قيم الحب والحق والجمال والجلال ويدعون إلى الصدق والعدالة والبطولة والثبات وكل القيم الرفيعة. ألم يقل أبو تمام:

ولـو لا خـلال سـنـهـا الـشـعـر مـادرى
بـنـاة الـعـلـى مـن أيـن تـؤتـى المـكـارم

علاقتي بالراحل العزيز عبدالرحمن رحمه الله حديثة نسبياً فقد كان أول لقاء لنا كما أذكر في ديسمبر 2005م في العاصمة المثلثة الخرطوم ونحن نشارك في احتفالات الخرطوم عاصمة للثقافة العربية وكنا نسكن في نفس الفندق ومعنا نخبة من الشعراء والفنانين اليمنيين والعرب منهم إسماعيل الوريث والحارث بن الفضل الشميري والعزي المصوعي ومحمد القعود وعمر باوزير وعطروش والشاعر "السوماني" مبارك حسن خليفة وآخرون كما كان يجتمع بنا الوزير الرويشان ومن الملحقية الثقافية مؤسس السومانية شقيقي د.نزار غانم وفي الفندق قضيت أكثر من ساعة أتمشى مع الراحل العزيز عبدالرحمن إبراهيم على ضفة النيل الخالد وقرأت عليه قصيدتي "بخبوخ" هذه القصيدة رائعة مدهشة وقرأنا على بعضنا بعض أشعارنا وأهديته مجموعة شعرية كما أهداني الأعمال الشعرية الكاملة التي كانت قد أصدرتها وزارة الثقافة والسياحة بصنعاء في العام السابق أي 2004م وكتب عليها: «الأستاذ شهاب غانم شاعراً جميلاً وإنساناً بديعاً مع مودتي" وعندما زرت عدن بعد غياب عقود في نوفمبر 2006م للمشاركة في ندوة محمد علي لقمان (وإن كان المرض قد أخرني فوصلت بعد أنتهاء الندوة بيوم) إلا أن الأصدقاء وعلى رأسهم الشاعر مبارك سالمين والدكتور الشاعر أحمد علي الهمداني رتبوا لي أمسية شعرية في اتحاد الأدباء وكانت أعز الأمسيات على قلبي لأنها الأولى في مسقط رأسي بعد أن شاركت بأمسيات في مختلف عواصم ومدن العالم.وقدمني في الأمسية أستاذنا الكبير عبدالله فاضل فارع رحمه الله. وكان في الصف الأول الأستاذ الشاعر عبدالرحمن إبراهيم والشاعر الدكتور أحمد الهمداني كما حضرها عدد كبير من الأدباء والشعراء أمثال مبارك سالمين وشوقي شفيق وعدد من أصدقاء الصبا من المهندسين الذين زاملوني العمل أيام كنت نائب وكيل وزارة الأشغال والمواصلات ومنهم عبدالرحمن شكري وأحمد محمد عبدالقادر وغازي أحمد علي. ألخ.

وفي صيف 2008م ذهبت إلى صنعاء لزيارة والدتي المريضة رحمها الله ثم ذهبت مع شقيقي الشاعر الفنان د. نزار غانم إلى عدن في رحلة على حافلة ووجدت برنامجا حافلا من لقاءات تلفزيونية وإذاعية مشتركة مع نزار والمثقف عبدالله باكدادة الشاعر محمد باهيصمي وآخرين وأيضاً لقاء في ملتقى العزاني الغنى بالتسجيلات القديمة من موسيقى عدن واليمن وكانت لنا أمسية شعرية وفنية مشتركة أنا ونزار في اتحاد الأدباء وكان المقدم هذه المرة الراحل العزيز الشاعر عبدالرحمن إبراهيم الذي أكرمنا بتقديم كريم ضاف وألقيت بعض القصائد كما عزف نزار وغنى بصوته الجميل قصيدتي "الأمواج" التي كان قد لحنها على السلم الخماسي وعزف عدداً من القصائد الأخرى من كلماتي وكلمات والدي د. محمد عبده غانم رحمه الله وبعض الأغنيات الأخرى وكانت أمسية ثقافية حافلة حضرها الأصدقاء الذين حضروا الأمسية السابقة وآخرون أمثال الصحفى الشاعر نجيب مقبل والطبيب سالم اليافعي والمهندس عبدالرحمن البصري من زملاء العمل سابقاً كما حضر عدد من الأساتذة المثقفين الذين أثروا النقاش حول محاضرتي عن ترجمة الشعر التي سبقت القراءات الشعرية.

هذه بعض الذكريات القريبة إلى القلب لعلاقتي الأدبية مع الراحل العزيز الشاعر عبدالرحمن إبراهيم صاحب القلب الكبير والشعر الشجي والنقد المتميز وصاحب كلمات العديد من الأغنيات لمطربين معروفين.

ولنتوقف في آخر هذه الكلمة مع قصيدة للشاعر بعنوان (الكتابة بدمع البحر) كان قد كتبها في يناير 1977م في القاهرة ونشرها في ديوانه الأول" تنويعات مدارية في ذاكرة حبيبتي "فهي من بداياته وتحمل بصماته التي نراها في شعره رحم الله الفقيد الغالي وأسكنه الفردوس الأعلى".

الكتابة بدمع البحر:

أحب البلاد التي صادرتني
أموت على نكهة البرق
والرعد فيها
أشتهيها.. وأشتاق يوماً
ويوماً
ويوماً إليها
وبيني وبين الرمال رمال
وبيني وبين الجهات جهات
وأرسم وجهها لانشراح المرايا
وفوق اخضرار الأغاني الجميلات
فوق احتلام الحياة
وأنسى اغترابي
عذابي
وأصحو أنادي
وهذي بحيرات دمعي تنادي
أحب بلادي
أشتهيها
أموت.. أموت على بسمة النجم والضوء فيها

على ضفافهم

الفنان / محمد علي محسن

لماذا تأخرت أربعينية النعمان؟!

محمد نعمان الشرجبي

كثير هم المبدعون الذين تحتار النخبة بل تستكثر عليهم حفل تأبين لائق بمكانتهم وبما قدموه في مشوار حياتهم الإبداعية باذلين كل غال ونفيس، ناهيك عن ما يتعرضون لهُ من التهميش والتطفيش.

فقد كان مقرراً أن تقام أربعينية الراحل الأستاذ محمد نعمان الشرجبي في 20 /5 /2009م الأربعاء، وتم التأجيل إلى الأربعاء 27/5 ورحلت إلى الأربعاء الذي يليه 3 يونيو 2009م، لا أعلم حقيقة ما هي أسباب التأجيل والترحيل ولو قدت أو تأخرت يوماً واحداً فلا خير .. رغم أن المواد جاهزة ومعدة سابقاً.

أما أن النعمان سيكون مثل من سبقوه الرحيل أمثال شكيب عوض، عبدالقادر خضر، وآخرين يرحمهم الله جميعاً، ممن تضاربت لجان التحضير لتأبينهم (الحي أبقى من الميت).

مللنا من سماع كلمات المدح والتطبيل، واستعراض مآثر من رحلوا عن دنيانا وبمجرد القول ... أين هي المواعيد؟ وهل نحترم التزاماتنا؟.. فكلنا فانٍ ولا نعلم متى وماذا سيحصل بعد رحلينا!!.

النعمان محمد الشرجبي .. أستاذ تربوي معلم خدم الوطن وتخرجت على يديه أجيال نفخر بها، كتب الشعر وكان مجيداً ومتفوقاً.

صحفي مؤهل وكاتب من الطراز النادر .. فهل نسيناه؟ نرجو أن تكون الإجابة عكس ذلك..

«جـــول اليماني»

كمال محمود

علي اليماني
أحببتُها ...
ورسمتُها في القلبِ أقماراً
تهدهدني سويعاتُ الفرح
ونقشتُها في مقلتيَّ أزاهراً
تزهو بألوانِ المنى .. في فرحها
فكأنها قوساً قزح
ورأيتُها .. فتراقصَ القلبُ المحبُ
بلوعة
وتدفقتْ في الروحِ أنسامُ المرح
والقلبُ في الوعدِ انغمر
وحملتُها في الصدرِ آمالاً
وأحلاماً تسامرني
فيمتعني السمر
سيانَ عندي إن أتى يزهو
وإن .....
غابَ القمر
والقلبُ عبدٌ طائعٌ
إن سرُها يوماً أشار بأصبعٍ
أو بوحُها
يوماً أمر ...
وتشدني....
نظراتُ نخلاتٍ هنالكَ
عند دارِ الجدِ سالم
ترسلُ الودَ اشتياقاً
مثل زخاتِ المطر ..
أبصرتُها ... كعروسةٍ
بالقلبِ ..
حين تقلدت
عقداً ترصّعَ باللآلىء والجمانِ
وتعطرت بالوردِ .. بالفلِ الندىِّ
بأهلها أسدُ الوغى .. وبدُورِها
بشذى الأماني
وشدت أناشيدَ المحبةِ فانثنى
لحنٌ تهادى في انثيالاتِ اللحونِ
وفي الأغاني ..
ومضت تسافرُ في دمي
أهزوجةً
ورواية تحكي الجدودَ
بعزةٍ
تختالُ في سمعي
وفي سمعِ الزمانِ
ياأنت .. يابلدي التي
لما سألتُ القلبَ من تهوى ؟
أجابَ مدندناً
مالي سواها
فاتئد ... ياأبن اليماني .

نص

ذكرى عقيمة ..؟

عادل سيف الأثوري

يوم أوقفني الزمن ...
يسألني عن محطاتي القديمة
التصبر ــ الإرادة ــ التحدي
من وين لي كل هذه الصفات
قلت يازماني لو تنقب في
الخلايا
أوفي دولاب الهدايا
وإلا ترسمني في المرايا
ماتلاقي فيها شي باقي
ما عدا ذكرى عقيمـــة....
عمر أيامي بصمتي توقف
مابقى فيها حلم يوصف
هكذا طبع الحياة
قال السنين عليك كيف مرت
لاتقول انك فيها ماتفكرت
وان أيامك صارت يتيمة....
بينما أنت اليوم واقف
أمس كان لك فيها مواقف
كنت أشوفك لما تمشي .
تمشي واثقا في ثبات
قلت يا الصاحب خذها عبرة
البشر إن مات يدفن بقبره
وأنا ميت لكن مثل شجرة
حتى بعد الموت تبقى مستقيمة
الجرح فيني كم تبختر
الألم كل يوم يكبر ويكبر
شيء طبيعي أني اصبر
دام مكتوب لي الشقاة
أنت تسألني عن حياتي
وإلا تبحث في ذكرياتي
عن محبة عشتها مثل حلم
ولى في ليلة مبات
ماجنيت منها مكسب
قلبي منها كم تعذب
ليتها كانت غنيمة
ليه ماتسألني عن شكاتي
عن سهادي في مباتي
والسفر في بحر الأمنيات
كم تمنيت في الليالي
لو أنام ويرتاح بالي
ليتهم يرثوا لحالي
الحسد , وأهل النميمة .

استبعاد سامر المصري من باب الحارة

دمشق/متابعات:

صرح الفنان سامر المصري أنه لم يعتذر عن دور «أبو شهاب» في مسلسل باب الحارة وإنما المخرج بسام الملا هو من أراد استبعاده من العمل لخلافات بينهما.

وكان بسام الملا قد أصدر بيانا صرح فيه انه استبعد الفنان سامر المصري من المشاركة في الجزء الرابع من باب الحارة بعدما أساء للدور الذي يقوم به وشوهه بتصرفات غير لائقة خارج نطاق العمل وخان أمانة الدور التي كان يحملها على عاتقه .

من جهة أخرى علم أن سبب استبعاد سامر المصري كان نتيجة استياء قناة «أم بي سي» الجهة الممولة للعمل منه لأنه وقع عقدًا للقيام بعمل إعلان بشخصية «أبو شهاب» المحتكرة من قبل القناة لمدة خمس سنوات ولا يحق لسامر المصري استغلالها دون الرجوع إلى الـ «أن بي سي».

وقد صرح كاتب ومؤلف مسلسل باب الحارة مروان قاووق أنه لن يكتب مزيداً من الأجزاء لـ باب الحارة معلناً أنه شخصياً قد أغلق الباب بعد انتهاء الجزء الخامس.

يذكر أنه تم ترشيح الفنان علاء القاسم للقيام بدور أبو شهاب بدلاً من سامر المصري دون أن يؤكد الأمر.